

ابتهال الماء



www.balagh.com

في اللّـيلِ يسكنُ الفراغُ بيننا

والخيرُ يبسطُ الجناحَ للمدى.

تلك الرياحُ تَغْسِلُ العنابَ

والمياهُ مشروعٌ يقودهُ اللطى

قد تشتهي لثْمَ الشفاهِ

فالبراري عادةٌ.

يحكي الجفافُ عُرُيها

وحدُّزُ نَهَا

تلك المياهُ أمْجِدَحَتُ

مأسورةٌ غربيةٌ

تروي العدى.

باحَتُ إلينا، أعلاندتُ

نَزَفَ الأراضى، ليها تدري السببُ.

...

الماءُ يبعثُ الحياةَ

يَغْسِلُ الآثامَ، يمشي تائهاً،

تلك الصحارى أوقَتُ

تلك النفوسُ غرسدَتُ

فالماءُ مَنهَلُ

ونحنُ مَن شدا..